تخترها ، وقالت « يراد من الساحة الاردنية في هذا الوقت الدقيق من مراحل تنفيذ بنود روجرز ، ان تكون ملتهبة لتصور على انها الساحة التي تجري على ارضها العديد من الصدامات الدموية ... لصرف الانتباه عما يجري في المجال العربي والعالمي ... والهاء فصائل المقاومة باستنفارات يومية ، لتكرس طاقتها للدفاع عن نفسها في ساحة واحدة وتبتعد عن مهام الفضح الجدي لخطوط المؤامرة »(١١٥) وعلى الرغم من ان « الى الامام » اكدت وجود « تناقض بين الجماهير والسلطة العميلة الرجعية في الاردن » الا انها لم ترفع شعار اسقاط النظام الاردني(١١٦). من ناحية اخرى فقد ثمنت « الى الامام » عمليات خطف الطائرات التي قامت بها الجبهة الشعبية ، وانتقدت قرار اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية بتجميد عضوية الجبهة الشعبية انذاك ، نتيجة الخلاف معها حول معالجة موضوع الرهائن(١١٧).

● **الطلائع** : في سبعة اعداد متتالية في الفترة بين ١٩٧٠/٨/٣ — ١٩٧٠/٩/١٤ ، ناقشت « الطلائع » مشروع روجرز والنتائج المترتبة على القبول به ، فأكدت خطورة هذا المشروع ووصفته بأنه « البرهان الاكثر سطوعا على ان الولايات المتحدة ، جادة هذه المرة اكثر من اي مرة مضت ، لتصفية القضية الفلسطينية مستخدمة كل ثقلها المادي والمعنوي لتحقيق هذا الهدف » ودعت لاحباط هذا المشروع بانتهاج سياسة « النفس الطويل » والبعد عن « المراخ والتشنج »(١١٨)، ودعت حركة المقاومة « انتتجنب الدخول في صدامات مع اطراف من حركة التحرر العربي التي تختلف معها في الراي »(١١٩) وقالت « ان المناورة الامريكية الجديدة تأمل ان يتوقف اطلاق النار على جبهة العدو ، ليبدأ على الجبهات العربية الداخلية ، وحركة التحرر العربية مدعوة لابقاء البنادق — كل البنادق نحو العدو »(١٢٠) وركزت على ضرورة وحدة حركة التحرر الوطني العربية . ودعت الى نقل العمل الفدائي لداخل الارض المحتلة(١٢١). اتخذت « الطلائع » موقفا تحريضيا ضد مشروع روجرز وركزت على كشف نتائجه الخطيرة على حركة التحرر الوطني العربية، ولم تتخذ موقفا تحريضيا ضد الانظمة العربية التي قبلت به . وبالنسبة للوضع في الاردن ، فقد تجنبت طرح شعارات تحريضية عدائية ضد النظام الاردني ، واتهمت السلطات الاردنية بتحويل مؤامرة روجرز الى حرب اهلية في الاردن ، وطالبت حركة المقاومة بالحرص « على مواصلة مسيرتها الكفاحية ضد العدو الصهيوني وعدم الغرق في متاهات الصراعات الجانبية التي تحاول السلطة عن طريقها استنزاف طاقة المقاومة وتعطيل فاعليتها الاساسية »(١٢٢).

● **الثائر العربي** ، في العددين ٣٠ و ٣١ ، ناقشت « الثائر العربي » مشروع روجرز والنتائج المترتبة على تنفيذه ، فأكدت معارضتها لهذا المشروع ، وانتقدت موافقة مصر عليه ، وحذرت من أن التعارض بين القابلين للمشروع والرافضين له ، سيتحول الى تناقض ، واشارت الى ان « أخطر ما في الخطوة الامريكية هو تحويل القتال ضد العدو الصهيوني الى اقتتال داخلي »(١٢٣) كما أكدت ان المشروع يستهدف « الابقاء على الوجود الصهيوني اسفينا في قلب الوطن العربي ... والقضاء على الثورة الفلسطينية قضاء مبرما»(١٢٤)

صحافة المقاومة في مواجهة سنوات الحصار :

بعد مجازر ايلول في الاردن ، اشتدت حملات التطويق والحصار — العسكرية والسياسية — ضد حركة المقاومة ، فتعرضت لاكثر من حملة عسكرية شنتها القوات الاسرائيلية على قواعدها في جنوب لبنان ، كما واجهت الهجمات العسكرية المستمرة ، التي شنتها القوى الرجعية المحلية ضدها ، بالاضافة الى ذلك فقد صعدت القوى المعادية ، من حربها النفسية — التشكيكية ضد حركة المقاومة ، بهدف عزلها عن جماهيرها ، ودفعها الى المواقف الاستسلامية . وكانت ابرز القضايا التي التقطتها صحافة المقاومة بعد مجازر ايلول ، وسلطت الضوء الكثيف عليها ، التحركات الاسرائيلية داخل الاراضي المحتلة ، بهدف ابراز قيادات محلية تقليدية ، تكون بديلا عن حركة المقاومة ، هذه التحركات ، التي ترافقت مع تسريب اخبار عن مشروعات امريكية مشبوهة لايجاد دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . ولاكثر من سنة ، تعاطت صحف المقاومة جميعها مع هذه الموضوعة ، باسلوب تحريضي احيانا ، وباسلوب تعبوي — تحليلي ، أحيانا اخرى ، وابرزت مخاطر وضع هذه المشروعات